# الباب الأوّل
# أساسيات البحث

**مقدمة**

إن المهارات الأساسيات للا تصال اللغوي أربعة، هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وبين هذه المهارات علاقات متبادلة . فالاستماع والكلام يجمعها الصوت . إذ يمثل كلاهما المهارات الصوتية التى يحتاج إلىها الفرد عند الا تصال المباشر مع الآخرين. بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة والكتابة. ويستعان بهما لتخطى حدود الزمان وأبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين. وبين الاستماع والقراءة صلات من أهمها أنها مصدر للخبرات، إذ هما مهارتا استقبال لا خيار للفرد أمامهما فى بناء المادة اللغوية أو حتى فى الا تصال بها أحيانا. ومن هنا يبرر بعض الخبراء وصفهم لهاتين المهارتين بأنهما مهارتان سلبيتان . والحق غير ذلك. والفرد فى كلتا المهارتين يفك الرموز بينما هو فى المهارتين الأخريين . الكلام والكتابة يركب الرموز كما أنه فىهما ((الكلام والكتابة)) يبعث. رسالة ومن هنا فتسميان مهارتا إنتاج أو ابداع والمرء فى المهارتين الأخريين مؤثر على غيره (مستمع أو قارئ)[1].

القراءة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال اللغوي، وهي الوسيلة التي يلجأ إليها. عندما يتعذر الإتصال المباشر عن طريق الكلام، أو عندما يكون غير كاف . وقد شاع فى الفترة الأخيرة مفهوم خاطئ، ينادي بأن القراءة أصبحت قليلة الأهمية فى العالم المعاصر ، وأن الإهتمام منحصر الآن فى الكلام فقط . ومما يوضح بطلان هذا الرأي، ما تقوم به القراءة من دور متعاظم اليوم على مستوى الإتصال، فالتكتب والمجلات والصحف، وسيلة من وسائل الإتصال اللغوي التي يمارسها الناس يوميا. وبناء على ذلك، فالقراءة من أهم المهارات اللغوية، التي يسعى متعلم اللغة إلى تعلمها.[2]

والمدرسة هي مكان الا تصال بين المعلم وتلاميذه . تُستلزَم عملية التعليم والتعلم الفاعلية لكي التلاميذ يفهمون بالمواد المشروحة. والقراءة هنا، مهارة من المهارات التى تستلزم عملية التعليم والتعلم فعاليّة وجذابا. ولكي عملية التعليمية لمهارة القراءة فعاليّة وجذابا، يحتاج

---

[1] رشدي أحمد طعيمة، *"المرجع فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"* ، مكة مكرمة : جامعة أم القرى، ١٩٨٦، ص ٣٢-٣٣.

[2] مختار الطاهر حسين، *"تعليم العربية لغير الناطقين بها فى ضوء المناهج الحديثة"* ، الهرم:الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص ٣٨١.

العناصر المهمة فهي المواد والوسائل والطريقة والأساليب التعليمية المناسبة. أحيانا، فى بعض المدارس والمعاهد ليس أحد عناصر التعليمية المذكورة . فحصل عملية التعليمية هناك بعيد من النجاح. كمثل فى المدرسة مجاهدية الأهلية الثانوية سورابايا . عند ملاحظة الباحث، هناك لا عنصر من العراصر المذكورة المناسبة . فلذلك عملية التعليمية هناك بعيد من الكام ل ويستلزم تطوير الكتاب التعليمي المناسب.

**مشكلات البحث وتحديده**

المشكلات التى ظهرت فى المدرسة مجاهدين الثانوية الأهلية سورابايا هي المواد التعليمية لم تكن فعالية، قلة التدريبات المناسبة بالمواد المشروحة التى تساعد تلاميذ فى فهم المواد المشروحة، تقديم المعلم المادة أو استراتيجية التعليم لم تكن فعاليّة، والتلاميذ المختلفون فى الكفاءة.

**سؤال البحث**

نظرا إلى ما ذكر فى المقدمة فأسئلة البحث كما يلي:

١. كيف تطوير الكتاب مختصرات اللغة العربية لتعليم مهارة القراءة فى المدرسة مجاهدين العالية الأهلية سورابايا الفصل الثاني ؟
٢. ما مدى فعالية الكتاب مختصرات اللغة العربية المطور فى تعليم مهارة القراءة ؟

**هدف البحث**

أما الأهداف التى يقصدها الباحث فى هذا البحث هي:

١. لتطوير الكتاب مختصرات اللغة العربية لتعليم مهارة القراءة فى المدرسة مجاهدين العالية الأهلية سورابايا الفصل الثاني.
٢. لمعرفة فعاليّة الكتاب مختصرات اللغة العربية المطور فى تعليم مهارة القراءة.

**أهمية البحث**

قسّم الباحث أهمية البحث على قسمين فهما:

١. أهمية نظرية

بالنظرية، هذه رسالة البحث تعطي الإطار النظري الحديث فى بحث العلمي.

٢. أهمية تطبيقية

-للباحث : معرفة تطوير الكتاب مختصرات اللغة العربية لتعليم مهارة القراءة فى المدرسة مجاهدين العالية الأهلية سورابايا الفصل الثاني.

-للمدرس : لمساعدته فى تقويم عملية التعليمية.

-للطلاب : لمساعدتهم فى فهم الكلمات أو الجمل المقروء .

**حدود البحث**

ولكي لا يتسع البحث فأراد الباحث أن يحدد كتابته إلى ثلاثة حدود كما يلي:

١. الحد الموضوعي

أ. التطوير الذى يقسم الباحث إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

- مادة التطوير هي الكتاب " مختصرات اللغة العربية " أي اسم الكتاب الذي يؤلَف الأستاذ معطي.
- مجال التطوير هو تطوير الكتاب القديم إلى الكتاب الجديد لتعليم مهارة القراءة.
- شكل التطوير هو كتاب التعليمي.

ب. مهارة القراءة

من أهداف تعليم القراءة الكثيرة، يحدد الباحث بحثه بهدف معين، فهو[٣] :

- أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق، والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة.
- أن يفهم معاني الجمل فى الفقرات وادراك علاقات المعنى التى تربط بينها.
- أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح.

---

[٣] محمود كامل الناقة، *"تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخري (أسسه-مداخله-طرق تدريسه)"* ، جامة أم القري:١٩٨٥،ص:١٨٨-١٨٩.

٢. الحد المكاني

يجرى هذا البحث فى المدرسة مجاهدين الثانوية الأهلية سورابايا الفصل الثاني.

٣. الحد الزماني

إن هذا البحث يجرى فى العام الدراسي ٢٠١٤.

**دراسات سابقة**

يعرض الباحث بعض الدراسات التى تتعلق بهذا البحث، وهي ما يلى:

١. البحث الذي قامت به نور الوحدة، الطلابة من جامعة الإسلامية الحكومية مالانج، بعنوان : "استخدام برتوفوليو لتطوير كفاءة الكتابة باللغة العربية لتلاميذ الفصل الخامس بالمدرسة الابتدائية الحكومية انتاسان باسر السابعة بنجرماسين". أما مشكلات البحث فيما يلى : كيف كانت كفاءة الكتابة باللغ ة العربية لتلاميذ الفصل الخامس بالمدرسة الابتدائية الحكومية انتاسان باسر السابعة بنجرماسين باستخدام برتوفوليو . وأما نتائج البحث فيما يلي : أن استخدام برتوفوليو فى تعليم الكتابة يرقي كفاءة الطلبة من ناحية تركيب الجملة وصحة الكتابة، ولذا يعد برتوفوليو من أحد الأساليب المختارة فى تطوير كفاءة الكتابة باللغة العربية.

٢. البحث الذي قامت به نور أنيسة رضوان، الطلابة من جامعة الإسلامية الحكومية سورابايا، ٢٠٠٦، بعنوان : " تطوير المنهج اللغة العربية للأطفال بالتجاه الإنساني بروضة الأطفال الكوثر". أما مشكلات البحث كما يلي : (١) ما دليل تعليم معلمي اللغة العربية بروضة الإطفال (٢) كيف تطوير المنهج اللغة العربية المناسب للأطفال . ونتيجة بحثها : إن فى عملية التعليم يلزم أن يكون تطوير المنهج مناسبا بسن التلاميذ وأدوارهم.

٣. البحث الذي قام به محمد حتى حمداني، الطلاب من جامعة الإسلا مية الحكومية مالانج، ٢٠٠٣، بعنوان : " تعليم مهارة القراءة بالمدرسة الثانوية الحكومية النموذجية فىكانبارو ". ونتيجة بحثها : (١) إنّ أهداف تعليم القراءة فيها، أن يكون الطلبة قادرين علي قراءة اللغة العربية بالطلاقة مع فهم معناها الصحيح . وأما المواد الدراسية فقد قررها المنهج الدراسي للمدارس الثانوية للسنة ١٩٩٤ م. (٢) إنّ مرحلة عملية

التعليم هي المقدمة والتنفيذ والاختتام. وأما طرق التدريس و الأساليب المستخدمة فيها فهي الأمر والأسئلة والأجوبة والواجبات والتدريات فرديا أو جماعيا . والوسائل المستخدمة فيها هى الوسائل الأصالة والوضعية. (٣) وإن الاختبارات المستخدمة هي الأسئلة والترجمة والتلخيص ولا يقوم المدرس بالأنشطة بعد التقويم وهي تعليم المراجعة والإضافى. وكانت الصعوبات فى تعليم القراءة قد يكون من الناحية اللغوية والفردية والمحاولات الصعوبات التى تواجه الباحث هو ينبغى على المدرسين والطلبة أن يعلّموا ويتعلّموا بالجدّ والاجتهاد.

٤. البحث الذي قامت به إيماني راهاجينق، الطلابة من جامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٩، بعنوان : " تطوير القرص التفاعلي كوسيلة تعليمية فى تعليك حرالقراءة باللغة العربية لطلاب الصف العاشر من المدرسة الثانوية ". أهداف هذا البحث هو تصميم الغرص التفاعلي لتعليم القراءة باستخدام برمجية فلاش، وصف ختوات تصميمية وخطواتي استخدامه ، ووصف ثروة الطلاب اللغوية بعد استخدامه القرص التفاعلي . أما منهج هذا البحث فهو منهج تطويري على أسلوب ساديمان الذي ينتج منه القرص التفاعلي يمكن استخدامه فى تعليم اللغة العربية خاصة فى مهارة القراءة، واستخدام البحث أيضا منهج تجريبي فى تطبيق القرص التفاعلي، ومانت نتيجة التطبيق هي ارتفاع درجة كفاءة الطلاب اللغوية فى فهم المقروء باستخدام القرص المنتج.

٥. البحث الذي قامت به حسن الخاتمة، الطلابة من جامعة الإسلامية الحكومية مالنج، ٢٠٠٩، بعنوان : " تطوير القرص التفاعلي كوسيلة تقوية فى تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثاني من المدرسة الثانوية ". الهدف من هذا البحث هو يهدف إلى تطوير الوسيلة التفاعلية تتركز على تعليم القواعد والتركيب من النص تح ت الموضوع "المسجد فى العصور الأولى ". المنهج المستخدم هو المنهج التطويري على أسلوب ( The System Approach Model ). وعصير عن البيان هو الوسيلة التعليمية التفاعلية لتعليم التراكيب محفوظة فى القرص.

٦. البحث الذي قامت به نور لطيفة، الطلابة من جامعة الإسلامية الحك ومية مالنج، ٢٠١٠، بعنوان : " تطوير القرص التفاعلي كوسيلة تعليمية لتدريس المفردات للأطفال

". الهدف من هذا البحث هو تطوير الوسيلة العليمية التفاعلية خاصة لتعليم المفردات لطلاب المرحلة المبتدئين أي طلاب الروضة الأطفال . المنهج المستخدم فى هذا البحث هو منهج تطويري. وحصل البحث على نتائج (١) انتاج القرص التفاعلي، (٢) انتاج الكتاب المصاحب، (٣) وفى مرحلة التطبيق يتم هذا البحث فى تحسين عملية الدراسة بتشجيع الطلاب لتعلم العربية حتي لا يصعب عليهم فهم المواد.

٧. البحث الذي قام به ش‌فى‌ع الدين برامستاري، الطلاب من جامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٩، بعنوان : " تطوير البرمجية التفاعلية لتعليم اللغة العربية لطلاب المدرسة الثانوية". والهدف من هذا البحث هو انتاج البرمجية التفاعلية على شكل فلاش لتعليم اللغة العربية بالمهارات اللغوية الأربع بتركيز المواد على الموضوعات "بيت" و"الفصل" و "الحديقة". وبإيجاز كانت نتيجة بحثه البرمجية التفاعلية التى تم تطبيقها فى المدرسة المتوسطة سوريا بوانا مالانج.